

# التجويع... والتهجير

هذا هدف الصهاينة في سياستهم الضريبية في الضفة المحتلة

نسب مرتفعة، وإشكال عديدة للحصول، تلك هي ضريبة القيمة المضافة يجب ان تدفع لكونك من ابناء المتدس والأفان رحل!

ان الهدف هو تهجير هؤلاء المواطنين خصوصا وان اعمال الخياطة في البلاد العربية مرتفعة الاجور جدا .

## ■ والقصابون ايضا

في وقت لاحق ابلغت سلطات الجمارك الصهيونية القصابين انها قررت فرض ضريبة القيمة المضافة على مبيعاتهم بطريقة جديدة تختلف عن الاسلوب السابق الذي يعتمد على دفاترهم . وذلك بالاعتماد على كشوفات مسالخ البلدية التي تبين عدد الذبائح اليومية . وبلغتهم بانها ستفرض سعرا اعلى من السابق يبلغ اربع ليرات

اصدى وسائل المخطط العنصري الصهيوني لايتلصق الضفة الغربية المحتلة وتهويدها ، بطرد اهلها الى الخارج ، هي اسلوب الخلق المعاشي وافكار المواطنين العرب بحيث لا يستطيعون الاستمرار في الحياة على ارضهم ومدنهم وقراهم وبيوتهم فيتركونها مهاجرين الى الخارج وكسب العيش . وهذا الاسلوب ( الوسيلة ) يعتمد على كثير من الاركاب منها ارتفاع الاسعار وابقاء الاجور منخفضة . ويأتي تصاعد الاسعار من ارتفاع اسعار المواد الاولية والوقود والبذار والاسمدة والمكائن بالنسبة للصناعة والزراعة وكذلك بالنسبة لقطاعات البناء وغيرها من اجل تدمير الصناعة والزراعة المحلية . بالنسبة لهذه السلع والسلع الغذائية والاستهلاكية الاخرى الاتية من الخارج تفرض رسوم استيراد عالية ترفع اثمانها الى اضعاف ما تستحقه ، وتلك التي تضع في الكيان الصهيوني اتباع الاستهلاكية فقط منها وبائتمان مرتفعة . اما المنتجون الذين يستمرون في الانتاج فتفرض عليهم الضرائب المباشرة وغير المباشرة ومنها « ضريبة القيمة المضافة » الشهيرة التي تجعل قيامهم بالانتاج عملا غير ذا فائدة . فاذا ما فكروا بتصدير منتجاتهم عندما تفرض ضرائب تصدير عليهم فلا يستطيع سلعهم المنافسة في الخارج . . . وهكذا دواليك .

## ■ تخمين قيمة الضريبة المضافة

مؤخرا قامت سلطات الجمارك في الكيان الصهيوني بمصادرة دفاتر حسابات مشاغل الخياطة ودكاكين الخياطين الصغيرة في مدينة نابلس بالضفة المحتلة . وابلغت هذه السلطات اصحاب المشاغل البالغ عددها ٣٠٠ مشغل بانها قررت عدم استيفاء ضريبة القيمة المضافة حسب دفاتر الحسابات الموجودة في المشاغل ، بل ستقوم هي بجباية الضريبة حسب التخمين من قبل دائرة الجمارك وسيتم دفع ضريبة القيمة المضافة كل شهرين مرة . لجا اصحاب المشاغل الى المسؤولين في البلدية وغرفة التجارة لحثهم على التدخل لوقف هذا الاجراء ومعالجته مع مسؤولي الاحتلال العسكري . . . ولكن تدخل هؤلاء لم يجد نفعا ، وكان من الواضح

على كل راس غنم او ماعز وخمسة عشر ليرة على كل راس من البقر .

## ■ ارقامهم توضح الحقائق

توضح الارقام المستقاة من بيانات ضريبة الدخل لوزارة المالية الاسرائيلية ان الايرادات من الضرائب خلال السنوات العشر الاخيرة ، ازدادت ( بالاسعار الجارية ) ١٦ مرة ، بينما لم تزد الدخول لنفس الفترة الا ٧ مرات فقط . وتوضح الارقام نفسها ان الكيان الصهيوني يمثل المقام الاول في العالم لنسبة الضرائب الى الدخل الفردي،

## الشخصية الفلسطينية تتعلق ببييريز



● قال شمعون بيريز رئيس حزب العمل وتجمع المعراخ المعارض في اجتماع لادارة حزبه انه « انا رفض المشتركون في مؤتمر كانب ديفيد خطة الحكم الذاتي التي سيقدمها بيغن فهناك خطر من بروز الشخصية الفلسطينية في الضفة الغربية» . وهكذا فان الشخصية الفلسطينية التي لم يستطع العدو عبر اعنى هجوم عنصري في القرن الحالي على شعب من الشعوب مسحها ، تبقى - رغم تخيلات العدو انها انتهت - تقلقه وتبدد اطلامه التوسعية المريضة . هذا ينطبق ايضا على بيرس الذي حاول السادات اعطاء تصور كاذب عن حقيقته في اجتماعه الاخير به برعاية كرايسكي و « الاممية الاشتراكية » في فيينا .

ومن جهة اخرى اضاف بيريز بان مصر ما تزال لا تريد اجراء تسوية ثنائية مع « اسرائيل » ، ومع هذا فان اية دولة اخرى لا تستطيع منعها من التوقيع على اتفاقية كهذه اذا ما تم التوصل الى اعلان مبادئ حول الضفة الغربية المحتلة .

هذا بشكل عام ، اما بالنسبة للمواطنين تحت الاحتلال فالهم في الحقيقة يدفعون الضرائب بنسب اعلى ، فالبلدية في مدينة القدس حصلت من المنطقة الشرقية ( العربية ) السنة الحالية ٧٧ - ١٩٧٨ ١٥ مليون ليرة اسرائيلية . ولم يكف هذا الرقم كوليك ومجلسه الصهيوني بل قرر رفع الضريبة على مباني السكن بنسبة ٥٠ بالمئة ، والضريبة على المحلات التجارية والمكاتب بنسبة ٨٠ بالمئة .

## ■ الضرائب في القدس

يدفع المواطن من ابناء القدس ضريبة مواطنية او ضريبة « هوية » الى مجلس البلدية الصهيوني ، وحتى الذين يملكون مصادر رزق خارج القدس كالمجن الاخرى من الضفة يدفعون عنها في القدس ايضا بالاضافة الى المدينة التي فيها مصالحهم ، وتبحث البلدية الصهيونية حاليا عن وسيلة لفرض الضريبة على من يملك من سكان المدينة مصالح في الخارج او يكسب من عمله في الدول العربية او الضفة الشرقية للاردن ، والطريقة الوحيدة امامها هي حرمانه من كونه مواطنا من القدس . هذا ما كتبه مجلة الطليعة الصادرة في القدس المحتلة ( الخميس ٢٩-٦-١٩٧٨ ) . واعدت المجلة حالات واحداث حول من تجبى منهم الضرائب وقيمها وكيف تجبى منهم :

● عبد العفو مسوده ، حلاق تقاعد وحول مكانه الصغير ( ٢٢ x ٢٢ م ) الى الخرز وبعض الثريات الاخرى ، يعيل أسرة كبيرة ، حددت الضريبة عليه بـ ١٨٠ الف ليرة اسرائيلية .

● غالب الترياقى ، كان يملك حانوتا لصنع الاحذية وخسر محله بسبب الضائقة الاقتصادية العامة وفقد مصدر رزقه . بعد مدة من الخسارة وصله اشعار بوجوب دفع ضريبة مقدارها ٢٠ الف ليرة .

● بائع نظارات شمسية في محل صغير جدا ويعيل عائلة يدعى الشويكي ، محله لا يقيم باكثر من ٣٠ الف ليرة وصله اشعار بدفع ضريبة قدرها ١٢٠ الف ليرة !!

وهين يمتنع صاحب المحل عن الدفع تصادر محتويات محله وتنقل فورا في سيارة نقل الى المزاد العلني امام انظار زملاءه الاخرين . ويفكر ابناء القدس حاليا باعلان الاضراب والامتناع عن دفع الضريبة ، ولكنهم يعلمون ان سلطات الاحتلال لن ترضخ لهم بل انها على استعداد لاغلاق كافة المحلات ومصادرة محتوياتها فالهدف هو طردهم من مدينتهم .

ان الالم النفسي الذي يشعر به المواطنين الفلسطيني وهو يدفع الضريبة بالاضافة الى تأثيرها على حياته المعاشية كبير جدا ، فهذا المواطن يعرف ان امواله تذهب لتدعيم الكيان الصهيوني واحتلاله لارضه ، ولخدمة اغراضه العسكرية وتسلمه ليقيم بها اخوانه الفلسطينيين والعرب . وهذا ما يجعل الضريبة ذات بعدين معاشي ونفسي ، اثقل وطأة .



## النظام المصري يؤكد اعترافه بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني

الموحد « الصهيوني وبكوليك المعروف بعدائه للعرب والمسلمين رئيسا « للبلدية الموحد » . الاعتراف الذي جاء بواسطة الرسالة الرسمية من التهامي الى كوليك ، والذي افضل تبرير السادات بان زيارته للقدس لا تعني الاعتراف الرسمي بكونها عاصمة للكيان الصهيوني . من جهة اخرى اذاعة العدو استقلال

الحدث عندما توجهت الى الشيخ حلمي المحتسب رئيس لجنة اعمار المسجد الأقصى بسؤال حول معرفته بخبر قدوم المهندسين ، اجاب الشيخ بان الخبر لم يصل الى مؤسسة دينية اسلامية ، وان مشاركة المهندسين المصريين في اعمار المسجد الأقصى ليست عملا جديدا وهم موجودين باستمرار منذ عشرات السنين . واللجنة على اتصال مع جميع الحكومات الاسلامية ومنها مصر للتعاون في اعمار المسجد ، لان الحكومات الاسلامية اجمع هي المسؤولة عن الحرم . وختتم الشيخ كلماته هذه بـ « هذا اللي بقدر اقله انا »

وعندما سمع المذيع الصهيوني هذا الجواب تخوف كما يبدو من رفض اللجنة للمساعدة المصرية ، فسأل الشيخ ما اذا كان عمل المهندسين المصريين سيلقى الترحيب من رجال الدين المسلمين في القدس ، فاجاب الشيخ بكلمات واضحة يفصل فيها بين المهندسين والشعب المصري وبين نظام السادات قائلا ، بطبيعة الحال فنحن على اتصال بالمهندسين المصريين منذ زمن طويل ، ومكتب المهندسين المصريين هو مكتب قديم ، وعلاقتنا به قديمة .

وفي وقت لاحق استنكر الشيخ اعلان الحكومة المصرية عن وجود خطط جاهزة لديها لاعمارة المسجد .

قال الصهيوني تيدي كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة « الموحد » ان رسالة قد وصلت من حسن التهامي

نائب رئيس الحكومة المصرية يبلغه فيها عن وصول مهندسين مصريين خلال الاسابيع القليلة القادمة الى القدس للمباشرة بترميم المسجد الأقصى . واذاف كوليك ان التهامي ذكر في رسالته بان « التعاون الاسرائيلي - المصري المشترك في المسجد الأقصى يمهّد الطريق ويزيل الحواجز التي كانت تشكل عائقا امام التعايش بين شعوب المنطقة » !

وفي رده على الرسالة قال كوليك « ان المصريين سيكونون اخوة مكرمين في القدس ، وسوف تبذل البلدية كل ما بوسعها لتقديم المساعدة لهم وفقا لسياساتها لتطوير الاماكن المقدسة لجميع الديانات ، واعطائهم الحرية التامة لاتمام العمل » !

وفي المقابل عارض عضو مجلس البلدية الصهيوني - جيرشون سلمون قدوم المهندسين المصريين ، وقال ان ذلك يخدم خطط السادات! كما ذكر مصدر مسؤول من وزارة الاديان في حكومة العدو ، ان الوزارة لم تتلق اية معلومات عن الموضوع ، كما لم يجر تنسيق معها بشأنه ، علما بانها هي المسؤولة عن الاماكن المقدسة .

ومن الجدير بالذكر ان الموضوع ليس بجديد فقد طرحه السادات في زيارته الخيانية للكيان الصهيوني محاولا نيل عطف ابناء القدس ورجال الدين المسلمين فيها وفي العالم عن طريقه . ولكن الجديد هو تأكيد اعتراف النظام المصري بكون القدس ستبقى موحدة وعاصمة للكيان الصهيوني ، بدليل الاعتراف « بمجلس بلديتها